معها مؤخرا Vorwarts ، جريدة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية(٣). لكن واقع ان قوة الطيران المصرية لم تكن مستعده للعمل وانها دمرت على الارض تشهد بوضوح ضد هذا التأكيد . وقد أقر اشكول بحقيقة الامر في مقابلة مع **نيويورك تايمس** ، فقال ان جونسون طلب منه الامتناع عن الهجوم بضعه ايام بينما يحاول هو [اي جونسون] أن يرفع الحصار . وأضاف اشكول : « اعتقد كثيرون منا اننا سنؤدي له صنيعا حسنا لو بادرنا للعمل »(٤).

ب ــ وحاول ايبان أيضا أن يثبت أن القادة العرب كانوا قد خططوا لمهاجمة اسرائيل : « لقد ثبت ، بدون ريب ، أن الحكومات العربية أعدت منذ ١٤ أيار بصورة منهجية ــ وبقيادة وتوجيه الرئيس عبد الناصر ــ لهجوم عدواني يستهدف تحقيق التدمير الفوري والشامل لاسرائيل نفذته صبيحة الخامس من حزيران . انني استند في هذه القناعة الى بيانات الحكومات العربية نفسها وأعمالها . وهنالك كل الاسباب لتصديق ما تقوله وللتقيد بما تفعله . لقد كان حزيران ، ١٩٦٧ ، شهر الحسم . وكان الحل النهائي وشيكا » .

أكثر من ذلك أكد ايبان ان التقدم العربي الى حدود اسرائيل لا يمكن تفسيره الا على أساس غرض بدء الحرب . فمن أجل منع هجوم « محدود في نطاقه ووقته » لم يكن السوريون بحاجة الى أكثر من منع أعمال الارهاب . وأضاف ايبان أن العرب ينبغي أن يكونوا عرفوا ان اسرائيل لم تكن تخطط للهجوم في الاسبوع الثاني أو الثالث من أيار ، لان الامم المتحدة لم تستطع أن تجد أي حشد للقوات الاسرائيلية على حدود سوريا في ٩ أيار ولان الروس رفضوا دعوة اسرائيلية لتفقد الحدود السورية . وفي ٤ حزيران، ١٩٧٢ ، كشفت الحكومة الاسرائيلية قرارا كانت قد أقرته قبل اندلاع الحرب: « ... ان الحكومة تأكدت ان جيوش مصر وسوريا والاردن قد وزعت للقيام بعدوان فوري متعدد الجبهات يهدد وجود الدولة نفسه . ان الحكومة تقرر ان تقوم بعمل عسكري لتحرير اسرائيل من قبضة العدوان التي يتم تشديدها بصورة متزايدة حول اسرائيل »(٥).

في تشرين الثاني ، ١٩٦٦ ، ابرم عبدالناصر ميثاقا دفاعيا مع سوريا ، والزم نفسه بالدفاع عن سوريا ، اذا ما هاجمتها اسرائيل . ومع ان الحدود المصرية ظلت هادئة لعدة سنوات ، ومع ان الاردنيين كانوا يمارسون ضبط النفس ، فقد كان ثمة نزاع متكرر على الحدود السورية . وكان السوريون والاسرائيليون يشتبكون بسبب استخدام الارض الواقعة على الحدود وتحويل المياه من نهر الاردن(٦). وكان الفدائيون الفلسطينيون ينطلقون من الاراضي السورية للقيام بغارات عبر الحدود وأعمال تخريب ضد اسرائيل . وبالمقابل ، كان الاسرائيليون يوجهون ضربات قاسية ، بين الحين والآخر ، بواسطة قوتهم الجوية أو جيشهم . وقد قاموا بثلاث من هذه الهجمات في السنة السابقة لاندلاع الحرب : الاول في تموز ١٩٦٦ ضد سوريا ، والثاني في تشرين الثاني ١٩٦٦ ضد الاردن (أكد الاسرائيليون أن الحكومة الاردنية عجزت عن منع الفدائيين من تنفيذ بعض غارات الحدود انطلاقا من الاراضي الاردنية) والثالث في نيسان ١٩٦٧ ضد سوريا أيضا . ولان عبد الناصر لم يتخذ أية اجراءات بوصفه زعيم العالم العربي ، للدفاع عن سوريا والاردن في هذه المناسبات فان خيبة الامل في أوساط الجماهير كانت عظيمة.ومن أجل فهم حوافز عبد الناصر،من المهم كذلك الانتباه الى أن سقوط الحكومة السورية ــ وكان ذلك خطرا جديا بسبب الهجمات الاسرائيلية الاخيرة والتهديدات الاسرائيلية التي سنتناولها في الفقرة التالية ــ كان سيشكل ضربة قاسية بالنسبة له(٧).